

عنوان المداخلة : " دور المرشد النفسي في مواجهة المشكلات الدراسية والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "

دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية المسيلة  
أ. مشطر حسين أ. قجة رضا  
جامعة بوضياف ولاية المسيلة

ملخص المداخلة:

إن الإرشاد النفسي كعلم وفن وممارسة هو حديث النشأة إذ ظهر أول مظاهر مرتبطا بحركة التوجيه المهني في أوائل القرن العشرين ولكنه لم يزدهر إلا في الثلاثينيات أين أصبح كعلم تطبيقي يمارس حتى في المؤسسات التربوية ، فالمدرسة أصبحت مطالبة بعدم الاكتفاء بالجانب العقلي ولتحصيلي في تربية التلاميذ وإنما التكفل بهم في شخصية متكاملة في جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، حتى يتحقق الهدف من التربية وهو تكوين الشخصية السوية المتكاملة المتمتعة بالصحة النفسية من خلال القدرة علي التكيف النفسي والاجتماعي، فإذا اختل هذا التوازن اضطربت هذه القدرات وظهرت سلوكيات شاذة منها:

• المشكلات الدراسية كقلق الامتحان والغش في الامتحان

• و المشكلات السلوكية كالعدوانية و التدخين

وتمثل المشكلات الدراسية والسلوكية احدي أهم العوائق، التي تعاني منها المنظومة التربوية بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة، ولها انعكاسات سلبية علي كل من الأسرة والمدرسة، وكذا المجتمع عموما مما استدعي المهتمين والمسؤولين في ميدان التربية والتعليم، تخصيص وظيفة المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية الثانوية سواء العام أو التقني، باعتبار هذا التطور يتزامن ومرحلة عمرية حرجة في حياة التلميذ ألا وهي مرحلة المراهقة والتي تتميز بتغيرات وتقلبات عديدة، يمر بها التلميذ إضافة لخصائص مرحلة التعليم الثانوي الذي يتوج بامتحان مصيري ألا وهو شهادة البكالوريا

وهذا ما استدعي تدخل المرشد النفسي من خلال قيامه بمهامه ومن اجل معرفة هذه المهام نطرح التساؤل

التالي:

- ماهو دور المرشد النفسي في مواجهة والتقليل من المشكلات الدراسية والمشكلات السلوكية لدي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

وعلي هذا الأساس قمنا بإجراء دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية المسيلة حيث قمنا ببناء استمارة مقابلة موجهة للمرشدين النفسيين لمعرفة أهم الخدمات النفسية والتربوية المقدمة، واستمارة استبيان موجهة للتلاميذ لمعرفة حقيقة وواقع الخدمات المقدمة من طرف المرشدين النفسيين في مواجهة المشكلات الدراسية(قلق

الامتحان. الغش في الامتحان) والمشكلات السلوكية(العدوانية. والتدخين)

واعتمدنا في ذلك علي تحليل المعطيات تحليلا كميًا وفق أساليب احصائية متطورة

## المقدمة :

تعتبر التربية والتعليم من أهم الانشغالات التي توليها جل دول العالم عناية كبيرة، والتي ترغب في اللحاق بالتطورات الاجتماعية، الاقتصادية و العلمية الحديثة، ويظهر ذلك في إبداء حكومات الدول الاهتمام بها في سياستها الخاصة لإثبات مدى مفعولهما المهم عبر الزمن في تقدم الشعوب أو تأخرها، والجزائر واحدة من هذه الدول التي لازالت تقدم العديد من الجهود لإصلاح النظام التربوي، ولتنمية الموارد البشرية من خلال تكيف نظامها التربوي والتعليمي حسب الخطط الإنمائية والظروف الحضارية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، إلى التقليل من حدة الضغوط المفروضة عليها، والتغلب على العراقيل والصعوبات التي تقف في وجه تنمية هذا القطاع الحيوي، و في مقدمتها **المشكلات الدراسية والسلوكية**، فالبعض يرجع أسبابها إلى التلميذ نفسه، والبعض الآخر يرجعها إلى أسباب تتعلق بالنظام التعليمي.

أما المختصون، فيحدثون عن أسباب نفسية، اجتماعية، بيداغوجية، في هذه المرحلة المتزامنة مع مرحلة **المراهقة** والتي تتبلور فيها شخصية **التلميذ المراهق** ومن أجل إيصال التوجيه والإرشاد النفسي إلى اسمي المراتب يتطلب اهتمام المنظومة التربوية بذلك من خلال تكوين مختصين للقيام بالمهام الموكلة لهم، ومن ثمة القيام بأدوارهم على أكمل وجه، وفي هذا الإطار أدركت الجزائر أهمية التوجيه المدرسي و الإرشاد النفسي وفاعليته في التنمية الشاملة باعتبارها الأسلوب الأمثل للتعرف على الإمكانيات العقلية والاستعدادات الفكرية ومختلف الجوانب الأخرى للتلميذ مع إمكانية توظيفها مستقبلاً، توظيفاً يعود عليه بالفائدة، وهذا يستدعي مشاركة كل أطراف الأسرة التربوية من مدراء، وأساتذة، وإداريين وتلاميذ وحتى الأولياء؛ من أجل التلميذ والوصول به إلى أعلى درجات السعادة والرضا في حياته اليومية عامة والدراسية خاصة، وهذا يتحقق من خلال المواجهة من أجل التقليل من المشكلات الدراسية والسلوكية وعليه فالمدرسة أصبحت مطالبة بعدم الاكتفاء بالجانب العقلي والتحصيلي في تربية التلاميذ وإنما التكفل بهم في شخصية متكاملة في جوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية حتى يتحقق الهدف من التربية وهو تكوين الشخصية السوية المتكاملة المتمتعة بالصحة النفسية من خلال القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي، مما ينتج عنه تكامل بين الوظائف النفسية المختلفة و توازنها، فإذا اختل هذا التوازن اضطربت هذه القدرة وظهرت سلوكيات شاذة منها المشكلات الدراسية، كقلق الامتحان، الغش في الامتحان، ومشكلات سلوكية كالعدوانية والتدخين، والتي هي موضوع هذه المداخلة.

## I الإشكالية:

المشكلات الدراسية و السلوكية إحدى المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية بصفة عامة، و المؤسسات التعليمية بصفة خاصة، و لها انعكاسات سلبية على كل من: الأسرة، المدرسة والمجتمع عموماً، مما استدعى المهتمين والمسؤولين في ميدان التربية والتعليم؛ تخصيص وظيفة مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية الثانوية سواء العام أو التقني، باعتبار هذا التطور يتزامن والمرحلة العمرية الهامة و الحرجة في حياة التلميذ، ألا و هي **مرحلة المراهقة**، والتي تتميز بتغيرات و تقلبات عديدة يمر بها التلميذ - المراهق - أهمها التغيرات : النفسية، العقلية، الجنسية، الفيزيولوجية، الانفعالية و الاجتماعية، إضافة إلى انتقال التلميذ من طور دراسي لآخر، وما يرافق ذلك من تغيير في المنهج الدراسي و طريقة التدريس، وهذا ما ينجر عنه بعض

المشاكل والصعوبات التي يتعرض لها التلميذ المراهق في الحياة الدراسية وحتى العملية مستقبلا ،حيث نجد أن أكثر فئة عرضة للإصابة بهذه المشكلات،هم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نظرا لخصائص هذا التعليم،وباعتباره يتوج بامتحان مصيري ألا وهو شهادة البكالوريا،وهذا ما يستدعي تدخل مستشار التوجيه من خلال قيامه بمهامه و المتمثلة في الخدمات التوجيهية و الإرشادية التي تسمح بمعالجة هذه المشكلات و التقليل منها،ونظرا لما كان للتوجيه والإرشاد أهمية بالغة في حياة الأفراد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة،سارعت الكثير من البحوث والدراسات لتناول هذا الموضوع،منها دراسة :

- فهد إبراهيم ألعامدي، حول: " الخدمات الإرشادية و أثرها في الحد من ظاهرة الشرب المدرسي للمرحلة المتوسطة " (فهد إبراهيم الغامدي،1997 )

- دراسة بشير معمريه،حول:"المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي " ( بشيرمعمرية،2007 )

- دراسة عبد الغاني تيايبيية ،حول: "المشكلات الدراسية و السلوكية لدى الفاشلين دراسيا،دراسة ميدانية على التلاميذ المعدين مرتين في السنة الثالثة ثانوي "

إلا أن ما يميز مداخلتنا عن الدراسات السابقة هو تناولنا للمشكلات السلوكية و الدراسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مع إبراز دور المرشد النفسي في مواجهة هذه المشكلات.

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الخاص بموضوع مداخلتنا على النحو التالي:

- هل للمرشد النفسي دور في مواجهة المشكلات الدراسية و السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

ويندرج تحت التساؤل المحوري، التساؤلات الجزئية التالية:

1- ما هي الخدمات النفسية و التربوية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

2- ما هي الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي أثناء قيامه بالعملية التوجيهية ؟

3- هل التلاميذ راضون عن الدور الذي يقوم به المرشد النفسي ؟

## II- مصطلحات الدراسة :

1- الإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي كعلم و فن و ممارسة، هو: حديث النشأة إذ ظهر أول ما ظهر، مرتبط

بحركة التوجيه المهني في أوائل القرن العشرين ولكنه لم يزدهر إلا في الثلاثينيات، فما هو الإرشاد النفسي؟

انه يدور حول الهداية إلي السلوك الأمثل،بمعني يتعلق بالتأثير في السلوك وتغييره،وبطبيعة الحال إن المرشد

النفسي أول مايهتم بتغيير سلوك العميل وهو ما يتعلق بتغيير السلوك الإرادي،فالعميل يلجا ألي المرشد طواعية

واختيارا ليساعده علي إحداث ذلك التغيير والهدف من الرشاد هو توفير الظروف التي تسهل مثل هذا التغيير

الإرادي وهذه الظروف تحترم حق الفرد في اختيار ما يراه، وهو يعامل كفرد مستقل ومسئول .

أن أهم واعم هدف يقبله كل المرشدين ويبدو متسقا مع أهداف كل مجتمع وفلسفته هو تنمية روح الاستقلالية

والشعور بالمسؤولية لدي العميل.إذن الإرشاد النفسي هو علم تطبيقي في المقام الأول وهو مهنة تستمد جذورها

من تلاقي وتداخل معارف كثيرة مستمدة من مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والانثربولوجيا والتربية

والاقتصاد والفلسفة(لطي محمد قطيم،1981 ،ص272 )

## 2\_ التوجيه l'orientation

أ. لغة: يعني واجه وجاهها، ومواجهة؛ بمعنى قاد له وجهها لوجهه وكذلك؛ وجهه، يوجهه، واجهه، وجاهة بمعنى صار معروفًا قال تعالى "فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" الروم {30} قرآن كريم

ب. اصطلاحًا: هو مجموعة الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المشرف علي التوجيه لشخص آخر بحاجة إلي التوجيه بمعنى الاهتمام بالناحية العقلية، أي جانب القدرات العقلية الي الجانب التدريس والتعليمي (يوسف مصطفى القاضي، وآخرون، 1981، ص16)

أما مقابل مصطلح التوجيه المدرسي في اللغة الفرنسية هو: ORIENTATION SCOLAIRE

ويقصد به؛ تنظيم أو هيئة مدرسية هدفها هو جلب والاهتمام بكل تلميذ وتوجيهه للدراسة والأنشطة التي تتوافق مع ميولاته وقدراته لضمان اكبر قدر من النجاح في المستقبل. (Fernand hotyat )

(Denis delepine-mess ، 1999 ;p221)

والشخص الذي يقوم بالتوجيه يسمى مستشار توجيه وهو "مختص ومكون ومدرب مهني؛ ومؤهلا لهذه الخدمة، علي مستوي علمي مميز، له خلفية شاملة في المجالات المختلفة لعلم النفس كما يجب أن يتصف بروح تربوية عالية" (محمد ماهر محمود عمر، وآخرون 1987 ، ص42) .

3 \_ المشكلات الدراسية: هي تلك المشكلات التي توجد عند بعض التلاميذ فتعمل علي إعاقة مسارهم التكميلي السليم مع الأهداف التعليمية والتربوية التي يسعى التلميذ لإحراز التقدم العلمي ورفع المستوي الأكاديمي فيها دون معانات، وهي تقف حائلا دون تحقيق الراحة النفسية مع البرنامج الدراسي المسطر، والمتعلقة بالجانب الأكاديمي للتلميذ، ومدى التفاعل الذي يظهره حيال هذا الجانب (عبد الغاني تيايبي، 2007، ص19)

واهم المشكلات الدراسية التي يعاني منها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمقصودة في هذه الدراسة هي، قلق الامتحان، الغش في الامتحان

أ \_ قلق الامتحان: ونقصد به قلق الامتحان الذي يرتبط بقلق الحالة، أكثر من ارتباطه بقلق السمة، حيث عرفه حامد زهران كما يلي (قلق الامتحان هو نوع من القلق المرتبط بمواقف الامتحان حيث تثير هذه المواقف في الفرد الانزعاج والانفعالية، تعثره في الموقف السابق للامتحان أو في موقف الامتحان نفسه.....) (حامد عبد السلام زهران، 1997، ص95)

أما فيصل خير الزراد فيعرفه كما يلي "نوع من القلق مرتبط بمواقف الامتحان وهو عبارة عن استجابة عالية غير سارة لموقف الامتحان تتسم بالتوتر والانزعاج بحيث يثير موقف الامتحان الكثير من المخاوف والإحساس بالهم وتهديد الذات، فيتناثر أداء التلميذ وغالبا ما يسوء ويحصل علي درجات منخفضة" (فيصل محمد خير الزراد، 2002، ص38)

ب \_ الغش في الامتحان: ونقصد به محاولة وممارسة من التلميذ تهدف إلي الحصول علي الإجابة من أسئلة الاختبار بالطرق غير المشروعة باستعمال أي وسيلة من أجل الحصول علي درجات اعلي لتحقيق النجاح

دون اعتبار للمعايير التعليمية ويرى فيصل محمد خير الزراد بان ظاهرة الغش تدل علي سلوك غير سوي، منحرف وغير أخلاقي وهو سلوك مرضي يهدف إلي تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي ومن أجل إشباع بعض الرغبات والحاجات لدي الفرد أما التعريف التربوي للغش؛ فهو عملية تزييف لنتائج التقويم وباستخدام طرق غير مشروعة.

**4 \_ المشكلات السلوكية:** هي تلك المشكلات التي يضطرب فيها سلوك التلميذ المعتاد وفق معيار معين حيث يتأثر بها التلميذ شخصيا وينقل تأثيرها نحو المجتمع الخارجي ويكون هذا التأثير سلبيًا علي الطرفين لأنه يلحق الضرر بالتلميذ والمجتمع.

كما تعرف المشكلات السلوكية "بأنها سلوك يختلف عما افته الجماعة في موقف معين ويتكرر عند الفرد وينطوي علي اضطراب ن ويعتبر السلوك غير مرغوب فيهن ويصعب التحكم به ويسبب اضطرابا في العمل المدرسي ويمثل سلوكا لاتوافقي" (حسن مصطفى عبد المعطي، 2001، ص14)

كما تعتبر سلوك غير سوي في درجة شدته وتكراره يسلكه التلميذ، نتيجة التوترات النفسية والاحباطات التي يتعرض لها وليقدر علي مواجهتها، فتشكل إعاقة في مسار نموه وانحراف عن معايير السلوك السوي تثير قلق وانتباه المحيطين به (زكريا الشربيني، 1994 ص84)

واهم هذه المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي والمقصودة في هذه الدراسة هي، السلوك العدواني، التدخين

**أ. السلوك العدواني:** ونقصد به سلوك يرغب من خلاله التلميذ إلي المشاجرة والاعتداد والتدمير وإلحاق الأذى

بالآخرين سواء كان نفسيا بالقول كالأهانة والشتيم، أو جسديا كالضرب والعراك ومخالفة القوانين

ويري "كلي" بان العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدي الفرد إحباط ينتج عن جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها إن تحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدي الفرد ويؤكد "باندورا" بان العدوان سلوك يهدف إلي إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، و إلي السيطرة من خلال

القوة الجسدية أو اللفظية علي الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا بأنه عدوان، وعندما يواجه العدوان إلي الآخر يسمى سادية وعندما يواجه إلي الذات يسمى مازوشية (موقع علي أنت [www.wikipedia.COM](http://www.wikipedia.COM))

**أ. التدخين:** التدخين في لغة العرب مصدر الفعل ؛ دخن، تدخين، بتضعيف الفعل لان صيغة التفعيل دائما مصدر لفعل مضعف، كالتسليم من سلم وهو فعل التلميذ المدخن (فتحي دردار 2001، ص125) عندما يتناول سيجارة ويشعلها وبتنلع الدخان منها لينتابه إحساس معين ثم إعادة إخراج الدخان من الرئتين، وهذا التفاعل يولد إحساس معين يتعود عليه المدخن ليتحول إلي ظاهرة إدمان علي كمية النيكوتين المتناولة. وهو بالأساس ظاهرة وعادة سلوكية سيئة يعتاد الفرد عليها لأسباب مختلفة أو ظروف اجتماعية متذبذبة، التدخين نتيجة حتمية لإحساس من يمارسها بالتقليد للكبار .

**5\_ التعليم الثانوي:** العليم الثانوي يقع بين مرحلتين تعليميتين، فهو يتوسط مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم العالي، وهو تعليم مفتوح يتصل بجميع المجالات الحيوية في مختلف الميادين وذلك بفضل تنوعه وتعدد شعبه وتخصصاته، وتدوم الدراسة به ثلاث سنوات (رابح تركي، 1990، ص65) والمرحلة الثانوية هي المرحلة النهائية من الدراسة قبل الجامعة يصل إليها التلميذ بعد (12 سنة) من الدراسة، ويكون سن التلميذ فيه ما بين (17\_18 سنة) تنتهي هذه المرحلة بامتحان مهم هو امتحان شهادة البكا لوريا.

وتناولنا المشكلات السلوكية والدراسية عند هذه الفئة بالذات كونها تتزامن مع أهم مراحل نمو الفرد وهي مرحلة المراهقة؛ لما لها من تغيرات ومشكلات ، وهذا ما يستدعي الوقوف عندها لمعرفة مختلف احتياجات التلميذ ورغباته ومختلف تفاعلاته المؤثرة علي سير الدراسة، لهذا تعتبر الخدمات الإرشادية والتوجيهية أكثر من ضرورة بغرض التقليل من حدة هذه المشكلات التي تقف عانقا أمام نجاح العملية التربوية، ومن ثمة فان أهمية المرشدين التربويين هي معرفة الأسباب وتقديم الحلول بالنصح والإرشاد الذي أصبح حتمية وضرورة لابد من وجودها في كل مؤسسة تعليمية.

ولهذا جاء موضوع الدراسة لمعرفة إلي أي حد استطاع المختصون التربويين(المرشدين) التقليل من هذه المشاكل والخدمات التي يقومون بها، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة من اجل لفت الانتباه لضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للتكفل الفعلي بالتلاميذ من جميع النواحي.

وهذا ما سنتطرق إليه في الشق الميداني من الدراسة :

### **III منهجية البحث والإجراءات الميدانية**

إن الدراسة الميدانية خطوة مهمة للوصول إلي الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لتدعيم الجانب النظري وتأكيدده، إذ تعطينا صورة واضحة حول مجال البحث البشري، الجغرافي الزمني، كما يتم التحقق من صحة الفروض باستخدام مجموعة من الأدوات العلمية التي تنسجم مع طبيعة البيانات المستقاة ، وقد اعتمدنا علي المقابلة والاستبيان ن متبعين في ذلك منهجا يتفق وطبيعة الموضوع وهو المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة لأننا بصدد الوصف والكشف عن خدمات المرشد النفسي في مواجهة والتقليل من المشكلات السلوكية والدراسية بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية .

#### **1/ الدراسة الاستطلاعية**

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو الاتصال المباشر مع المختصين لمعرفة وتحديد أهم المشكلات الدراسية والسلوكية التي يمكن أن يتدخل فيها المرشد النفسي لذا قمنا بتقديم قائمة تحص المشكلات السلوكية وأخري بالمشكلات الدراسية ، وبعد مراجعة المختصين(المرشدين) وبناءا علي توجيهاتهم اخترنا؛ مشكلة الفلق في الامتحان، والغش في الامتحان كممثل للمشكلات السلوكية والسلوك العدوانية، التدخين كممثل للمشكلات الدراسية ، كما حددنا مبدئيا عينة الدراسة والتي سوف تشتمل علي كل من المرشدين النفسيين، لمعرفة حقيقة الخدمات المقدمة، والتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

## 2 /حدود الدراسة الميدانية :

إن تحديد مجال الدراسة يعتبر من الأساسيات في أي بحث من البحوث التربوية وعلي هذا الأساس قمنا بتحديد هذا المجال الذي يتضمن تحديد المجال البشري والمجال الجغرافي وكذلك المجال الزمني.

\* **المجال البشري:** أجريت هذه الدراسة علي نموذج من المجتمع الأصلي وهو يتمثل في فئة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وبعض المرشدين النفسيين.

\* **المجال الجغرافي (المكاني):** قمنا بتطبيق دراستنا الميدانية ببلدية المسيلة ،وقد اخترنا أربع ثانويات بطريقة عشوائية وهي ثانوية عبد الله بن مسعود،ثانوية احمد بن محمدنثانوية عبد المجيد مزيان،ثانوية جابر بن حيان \* **المجال الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 4 افريل 2008 إلى 7 ماي 2008.

\***كيفية اختيار عينة الدراسة:** نظرا لصعوبة إجراء الدراسة على كل مجتمع ، تحتم علينا اللجوء إلى أسلوب المعاينة والتي تمثل فئة من البحث ،حيث تم اختيارها انطلاقا من العدد الإجمالي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من الثانويات الأربع ، وهو 1087 تلميذ (ذكور وإناث) في الشعب التالية:

أ - **النظام القديم:** علوم الطبيعة و الحياة، آداب و علوم إسلامية.  
ب - **النظام الجديد:** علوم تجريبية ،تقني رياضي(هندسة ميكانيكية) ،آداب و فلسفة، لغات أجنبية، تسيير و اقتصاد.

\* **حجم العينة:** بلغ حجم العينة البحث في شكلها النهائي 123 تلميذا، وذلك بعد حذف الاستثمارات الغير صالحة وعددها 7، وهذه العينة تحتوي على تلاميذ المرحلة الثانوية( تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بكل الشعب ) حيث تتراوح أعمارهم ما بين 17 و20 سنة.

حيث كان المجتمع الأصلي ممثلا من 1087 تلميذ، يحوي 294 ذكور، و793 إناث اخترنا منها عينة قدرها 123تلميذا.

العدد الإجمالي للمجتمع الأصلي :ن =1087/ ن (100%)

عدد افراد العينة: 123 س .

س =  $100 \times 1087/123$

س = 11.31%

11,31% اكبر من 10% فهي إذن عينة ممثلة لمجتمع البحث، لأنها تفوق الحد الأدنى للعينة الذي هو: 10% كما أن فروضنا لا تدرس الفروق بين الذكور و الإناث في الخدمات الإرشادية فإننا لم نأخذ بعين الاعتبار نسبة الإناث ونسبة الذكور.

\***أدوات البحث:** من اجل انجاز هذه الدراسة استخدمنا ،استمارة المقابلة؛ واستمارة الاستبيان؛ وجاءت تبعاً لفروض الدراسة.

- **استمارة المقابلة:** وكان القصد منها التعرف علي الخدمات التوجيهية والإرشادية التي يقوم بها المرشد النفسي ؛حقيقة للتقليل من المشكلات الدراسية والمشكلات السلوكية؛وكذا الصعوبات التي تعترضهم أثناء أداء عملهم.

وتضمنت الاستمارة؛ (21)سؤالا وهي أسئلة مغلقة تقيد فيها المبحوثين بإجاباتهم بإحدى الاحتمالات علي البدائل التالية:نعم، لا، قليلا، كثيرا، نادرا.

حسب نوع السؤال، مع بعض الأسئلة المفتوحة، وتبرير بعض الأسئلة. وجاءت فيها المحاور التالية:

**المحور الأول:** ويخص البيانات العامة التي تخص المرشدين النفسيين والأسئلة من 01 إلى 03 .

**المحور الثاني:**بيانات متعلقة بالخدمات النفسية والتربوية للمرشدين والأسئلة من 04 إلى 15 .

**المحور الثالث:**بيانات متعلقة بالصعوبات والعراقيل التي تواجه المرشدين أثناء القيام بعملهم، والأسئلة من 16 إلى 21

- استمارة الاستبيان: وكان الهدف منها التعرف علي آراء التلاميذ حول حقيقة عمل المرشدين معهم؛ في مواجهة المشكلات الدراسية والسلوكية، وقد أحتوى هذا الاستبيان على 24 سؤالا، وهي أسئلة مغلقة محددة ومقيدة إجاباتها في الاختيارات التالية:نعم، لا.

وبعض الأسئلة المفتوحة. وقد احتوت على أربع محاور:

**المحور الأول:** البيانات الشخصية التي تضمنت: الجنس، السن، الشعبة...

**المحور الثاني:** خدمات المرشد النفسي.

**المحور الثالث:** المشكلات الدراسية، تضمنت: قلق الامتحان، غش الامتحان.

**المحور الرابع:** المشكلات السلوكية، تضمنت: العدوانية والتدخين.

#### **IV - عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفروض:**

نظرا لكثرة الأسئلة الموجودة في أدواتي البحث و عرض كل سؤال على حدة في جدول، وما ينجر عنه من تراكم للمادة العلمية، فإننا سوف نقتصر على عرض و مناقشة هذه النتائج مباشرة على ضوء الفرضيات التي طرحت في هذه الدراسة:

#### **- الفرضية الجزئية الأولى:**

- يقدم المرشد النفسي خدمات نفسية و تربوية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي

من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية، تبين أن:

أ. فيما يخص تردد التلاميذ على مكتب المرشد النفسي: فانه من خلال السؤال رقم (4) نجد أن هناك اتصال من طرف التلاميذ بالمرشد النفسي لطلب المساعدة بنسبة تصل الى 65%.

ب - فيما يخص نوع المشكلات المطروحة من طرف التلاميذ: فانه من خلال السؤال رقم (5) نجد نسبة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات دراسية تصل غالى (40,59%) و هي الأكبر و الأهم ، في حين الذين يتصلون بالمرشد النفسي من اجل مشاكل نفسية و اجتماعية تقدر نسبتهم ب ( 41,66%) ، أما التلاميذ الذين يعانون من مشكلات سلوكية ، فكانت نسبتهم (18,75%) .

ج - فيما يخص معالجة مشكلة قلق الامتحان: من خلال السؤال رقم (7)، فان المرشد النفسي يساعد على معالجة مشكلة قلق الامتحان بنسبة تقدر ب (95%).



د - فيما يخص الإجراءات المتخذة من المرشد أثناء الغش :- من خلال السؤال رقم (8) يتبين لنا أن المرشد النفسي؛ يتخذ إجراءات في حالة وقوع الغش من طرف التلاميذ، أهمها : إجراء مقابلة فردية مع التلميذ و هذا ما نجده بنسبة كبيرة تقدر بـ (80%) ، و عرض التلميذ على مجلس التأديب بنسبة (15%) و تجاهل الأمر بنسبة (5%).

هـ - فيما يخص الإجراءات المتخذة من المرشد أثناء التدخين : من تحليل السؤال رقم (10) يتضح لنا أن المرشد النفسي يقدم خدمات إرشادية لمعالجة سلوك التدخين عند التلاميذ من خلال : المقابلات الفردية بنسبة (75%) ، في حين كانت هناك إجراءات أخرى تتمثل في إعلام ولي الأمر أو الإدارة، قدرت بنسبة (25%) .

و- فيما يخص الإجراءات المتخذة لبعض السلوكيات العدوانية :- من خلال تحليل السؤال رقم (12) ، فإن المرشد يقدم خدمات نفسية و تربوية للتقليل من السلوك العدواني ، وذلك من خلال تدريب التلاميذ على الحوار البناء مع الذات بنسبة تقدر بـ (56,66%) ، أما فيما يخص التعاون مع الأسرة لمعرفة الأسباب فبنسبة تقدر بـ (43,33%) .

ز - فيما يخص الوسائل المستخدمة لحل مشكلات التلاميذ: من خلال السؤال رقم (13) ، نجد أن المرشد يستخدم مجموعة من الوسائل للتقليل من المشكلات الدراسية و السلوكية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي :  
- المقابلات الفردية بنسبة (41,30%) .  
- الحصص الإعلامية بنسبة (36,95%) .  
- المقابلات و اللقاءات الإعلامية بنسبة (17,39%) .

إذن في ضوء هذه النتائج ، يمكن القول بان المرشد النفسي ، يقوم بخدمات نفسية و تربوية ، و هو فعل يقوم بدور ايجابي في العملية التوجيهية ، و بالتالي يقلل من المشكلات الدراسية و السلوكية .

### الفرضية الجزئية الثانية :

- توجد صعوبات وعراقيل تواجه المرشد المدرسي إثناء قيامه بالعملية الإرشادية .

من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية تبين إن:

#### أ- فيما يخص الأعمال الإدارية المكلف بها المرشدين :-

من خلال السؤال رقم (18) نجد إن كثرة الأعمال الإدارية تقلل من دور المرشد النفسي في مواجهة المشكلات الدراسية والسلوكية للتلاميذ حيث نجد نسبة 75% من المرشدين يؤكدون علي ذلك ،بينما 25% منهم اكدرا بان الأعمال الإدارية ليست عائقا تمام مهامهم الإرشادية والتوجيهية.

ب- فيما يخص الصعوبات والعراقيل التي تواجه المرشد النفسي في تقليله من المشكلات الدراسية والسلوكية:

من خلال السؤال رقم (19) فان المرشدين يواجهون عراقيل تقف حائلا أمام إتمام العملية الإرشادية وهي كما يلي:

- قلة الوسائل المتاحة لهم بنسبة 21,17 % .
  - ضيق الوقت بنسبة 12,94 % .
  - كثرة المسؤوليات والأعباء الإدارية بنسبة 11,76 % .
  - عدم إعطاء الأهمية التامة للمرشد داخل المؤسسة التعليمية بنسبة 08,23 % .
  - كثرة التلاميذ واكتظاظ الحجرات بنسبة 18,82 % بينما 27,29 % من المرشدين لا يرون بأنه توجد صعوبات تعرقل عملهم.
- إذن في ضوء النتائج المتحصل عليها من تحليل الأسئلة الخاصة بالصعوبات والعراقيل التي تواجه المرشد النفسي) وقد استشهدنا بسؤالين فقط لارتباطهما المباشر بموضوع الفرضية وكذلك للتدليل على الصعوبات التي تواجه المختصين).

#### الفرضية الجزئية الثالثة:

- تتباين وجهات نظر التلاميذ حول التدخل المباشر للمرشد النفسي في التقليل لصالح المشكلات الدراسية في مقابل المشكلات السلوكية.

\*فيما يخص المشكلات الدراسية:

#### أ- عمل المرشد في التقليل من قلق الامتحان:

من خلال السؤال (26) يري التلاميذ إن المرشد النفسي يقوم بالتقليل من مشكلة قلق الامتحان بنسبة تقدر بـ 66,94 % ويتم ذلك من خلال التحدث معهم، زيارتهم في قاعات الامتحان، إخبارهم بمراجعة الدروس من أجل التحضير الجيد للامتحان.

بينما نسبة 33,04 % يقرون بان العمل الذي يقوم به المرشد ليس عمليا.

#### ب- عمل المرشد النفسي في مواجهة الغش في الامتحان:

من خلال السؤال (32) يؤكد التلاميذ بان هناك إجراءات عقابية يلجا إليها المرشد النفسي أثناء محاولة الغش بنسبة تقدر بـ 55% من التلاميذ ، و من بين الإجراءات التي يلجا إليها المرشدين في مواجهة ظاهرة الغش:

- إجراء مقابلة مباشرة وشخصية مع التلاميذ.
  - عرض التلميذ على المجلس التأديبي.
  - التأنيب أمام الزملاء.
- أما نسبة 45% من التلاميذ ينفون وجود إجراءات متخذة من المرشدين ضد هم إذا قاموا بمحاولات الغش.

\*فيما يخص المشكلات السلوكية:

#### أ- عمل المرشد النفسي في التقليل من العدوانية عند التلاميذ:

من خلال السؤال رقم (33) أكد أفراد العينة بنسبة 61,52% بان المرشد النفسي لا يتحدث معهم عن سلوك العدوانية كمشكلة ولا يشجعهم علي التفاعل مع الزملاء وتجنب الوحدة. بينما 38,48% أكدوا بان المرشد النفسي له دور فعال في التقليل من حالات العدوانية، واستشهد التلاميذ بتجاربهم الشخصية، وبعض الحصص الإعلامية التي يقدمها المرشدين.

ب - عمل المرشد النفسي في مواجهة سلوك التدخين عند التلاميذ : من خلال السؤال رقم (36) ، أكد أغلبية أفراد العينة من التلاميذ بنسبة (90,24%) ، بان المرشد النفسي لا يقوم بحصص إعلامية فعالة حول آفة التدخين ، وإنما يتحدث معهم فقط حول الأسباب التي تؤدي للتدخين و مضاره ، بينما (9,76%) ، أكدوا على إن ما يقوم به المرشدين يعتبر كافي للتقليل من سلوك التدخين.

\* إذن تدخل المرشد النفسي منصب أساسا على المشاكل الدراسية، ربما لارتباطها المباشر بعمله داخل المؤسسة ، أما فيما يخص دوره في مواجهة المشكلات السلوكية ، فهو غير فعال و هذا راجع ربما لنقص تكوين المرشدين في ذلك ، إضافة إلى أن المشكلات السلوكية خاصة السلوك العدواني و التدخين ، هي من المشكلات غير الملاحظة من طرف المرشدين ، بمعنى إنها تكون مخفية وأكثر فردية على عكس المشكلات الدراسية .

الاستنتاج العام: من خلال النتائج المتوصل إليها ومن خلال تحليل البيانات على ضوء الفروض ، و خلاصة عامة للدراسة ، يمكن القول بان المرشد النفسي ، يقوم بتقديم خدمات نفسية و تربية مستخدما في ذلك المقابلات الفردية أو الحصص الإعلامية ، كما أن وجهات نظر التلاميذ تتباين حول دور المرشد في مواجهة المشكلات الدراسية والمشكلات السلوكية لان هذا الأخير تعترضه بعض المشاكل تعرقل دوره أهمها:

\_\_ كثرة الأعمال والمؤسسات التربوية التي يوطرها المرشدين

\_\_ كثرة المسؤوليات وقلة الوسائل المتاحة

\_\_ تجاهل دوره في بعض المؤسسات التربوية

\_\_ انعدام الاحتكاك بالتلاميذ نتيجة الأعمال والأعباء الإدارية وفي حالة وجود حصص إعلامية مبرمجة مع التلاميذ فإنها تتسم بضيق الوقت.

**الخاتمة:** لقد أصبحت المشكلات الدراسية والسلوكية ظاهرة متفشية ، في الوسط التربوي ولها انعكاسات سلبية علي الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل ، ولمواجهتها يجب الاهتمام وتعزيز دور المرشدين النفسيين في الوسط التربوي ، بحيث يصبح دورهم يغطي احتياجات التلاميذ النفسية والتربوية والتعليمية خاصة وان هذه المشكلات تطرح في مرحلة التعليم الثانوي، المتزامنة مع مرحلة المراهقة ، لهذا يجب الاهتمام بتكوين المرشدين النفسيين تكوينا جيدا، وتجاوز المفهوم السائد عن وظيفة المرشد ؛ الذي يتم اللجوء إليه فقط في توجيه التلاميذ، إلي الشعب الدراسية وإعلامهم بمتطلبات هذه الشعب غير مدركين للمعني الحقيقي

للإرشاد وهو توجيه التلاميذ إلي فهم ذواتهم أولاً ؛ وهذا بتحقيق إدراكهم لقدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم وفهمهم للمشاكل التي تواجههم ومساعدتهم علي تحقيق النمو المتكامل في شخصيتهم.

## المراجع:

- 1\_فهد إبراهيم الغامدي:الخدمات الإرشادية وأثرها من ظاهرة التسرب المدرسي للمرحلة المتوسطة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر، 1997
- 2-بشير معمريه:المشكلات السلوكية لدي تلاميذ التعليم الابتدائي،دراسة ميدانية في مدارس مدينة باتنة الجزائر،مذكرة ماجستير غير منشورة،2007.
- 3-لطفى محمد قطيم:الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،الطبعة الأولى، 1981 مصر.
- 4- يوسف مصطفى القاضي، وآخرون:الإرشاد والتوجيه التربوي،دار المريخ، الطبعة الأولى،السعودية،1981 .
- 5-fernand hotyat, Denis delepine-mess : dictionnaire encyclopédique de .1999 pédagogie moderne,édetion labour,paris,
- 6-محمد ماهر محمود عمر، وآخرون:المرشد النفسي المدرسي،دار النهضة العربية، القاهرة،1987 .
- 7-عبد الغاني تيايبيبة:المشكلات الدراسية والسلوكية لدي الفاشلين دراسيا، دراسة ميدانية علي التلاميذ المعيدين مرتين في السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة باتنة ،الجزائر،2007 .
- 8-حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي،دار الكتب، القاهرة،1997 .
- 9-فيصل محمد خير الزراد:ظاهرة الغش في الامتحانات الأكاديمية لدي طلبة المدارس والجامعات، التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج،دار المريخ،الرياض،2002 .
- 11-حسن مصطفى عبد المعطي:الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة،الأساليب والتشخيص والعلاج دار القاهرة،مصر،2001 .
- 12- زكريا الشربيني:المشكلات النفسية عند الاطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة،1994 .
- 13-موقع علي النت [www.wickpidia.com](http://www.wickpidia.com) 14.16h00/04/2007
- 14-فتحي دردار:الادمان( الخمر ،التدخين،المخدرات)،مصر،2001 .
- 15- رابح تركي: اصول التربية والتعليم،ديوان المطبوعات الجامعية، الطبع